

٢. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه اما بعد
فاني اسأل الله ان يحضرنا واياك توفيقا يفتح لنا ولک به ابواب الصدق - 00:00:00

ويقىضوا لنا به العصمة العصمة من هفوات الخطأ وفلتات الاراء انه رحيم ودود فعال لما يريد اني لما رأيت ما قد عم الناس واظهروه
وغلب عليهم فاستحسنوه من فطائع الاهواء وقدائف الاراء قطائع الاراء القذع - 00:00:21

والخنی والفحش وتحريف سنتهم وتبدل دينهم حتى صار ذلك سببا لفرقتهم وفتح باب البلية والعمى على على سيداتهم وتشديد
وتشتيت الفهم وتفریق جماعتهم. فنبذوا الكتاب وراء ظهورهم واتخذوا الجھال والضلال اربابا في امورهم. من بعد ما جاءهم العلم
من ربهم واستعملوا الخصومات فيما يدعون - 00:00:46

وقطعوا الشهادات عليها بالظنون واحتجو بالبهتان فيما ينتحلون. فيما ينتحلون يقال انتحل مذهب كذا انتسب اليه ودان به وقلدوا
في دينهم الذين لا يعلمون فيما لا برهان لهم به في الكتاب - 00:01:22

ولا حجة عندهم فيه من الاجماع وايم الله ويم الله لكثير مما القت الشياطين على افواه اخوانهم الملحدین من اقاويل
الضلال وزخرف قال من محدثات البدع بالقول المخترع - 00:01:45

بعد تشبّه على العقول وفتنة تجلجل في الصدور. تتجلج اى تردد فلا يقوم لعراضها بشر ولا يثبت لتجلجها قدم الا من عصم الله
بالعلم. نعم الا من عصم الله بالعلم - 00:02:05

العلم ايها الاخوة بعد رحمة الله وفضله اذا كان علما شرعا على ضوء الكتاب والسنة ينجي الله عز وجل به من صدق في اخذه ينجيه
من الشبه والفتنة ولهذا هذه الفتنة الكثيرة التي اوردتها المعتزلة والجهمية والاشعرية والرافضة والصوفية والملحدة واليهود
والنصارى - 00:02:28

لمن اعانه الله تعالى وكان راسخا في علمه لا تمثل عنده شيئا بل هي من اكبر اسباب شكره لله عز وجل وحمده ان من عليه بالسنة
وكان القاسم ابن محمد ابن ابي بكر - 00:02:50

رحمه الله ابن اختي عائشة الذي يرمي عنها كثيرا كان من اعظم الناس سمتا ووقارا وهديا لكن يقول ابو الزناد كان يضحك من شبه
اهل الاهواء ضحك الفتى متى اذا ضحك - 00:03:06

سكت ينطلق فلان اسكت يعني يضحك ضحكا ينطلق منه كيف يضحك هذا العالم الكبير ذو السمعت؟ على ضحك على شبه
أهل الاهواء لانها سخيفة اولها ينقضه اخرها وفي بعض الاحيان - 00:03:24

تكون الشبهة اذا قالها القائل منهم قيل له اعدها اذا عاد سكت يستطيع ان يواصل لان دائها في وسطها ولهذا كان من سريج رحمه
الله يقول في نقاش له وان لم يكن معها الاهواء - 00:03:50

يقول لابن ابي داود ارد عليك او اقطعك اريد ابدأ بالرد او اقطعك ثم ارد عليك قال اقطعني ثم رد علي. القطع ما معناه ان
ينهي الامر لأن يأتي شخص بحديث مثلا موضوع ويستدل به كيف تقطعه تقول هذا لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم مكذوب عنه -
00:04:10

انقطع تماما ثم ترد عليه فتقول لو انه ثبت لكان غير دال على ما تقول او ترد عليه ثم تقول في النهاية وبعد هذا الرد ينقطع الكلام بـ [اقول لك الحديث اصلا موضوع وهكذا - 00:04:29](#)

الذى يعينه الله تعالى بالعلم المؤصل على وفق الكتاب والسنّة تكون هذه الشبه عجيبة بالنسبة له سخيفة وان كانت عيادة بالله تزلزل [اخرين تزلزل اخرين اتعجب نعوذ بالله من الزبغ - 00:04:43](#)

كيف يتنتقل الانسان الى مذهب الشيعة مذهب مليء بالخرافة والسخاف كيف يتنتقل الانسان الى مذهب المخرفين من الصوفية مليء بالخرافات مليء بالاحاديث الموضوعة لكن اذا ازاغ الله القلب عيادة بالله زاغ الانسان الى العجائب هذه - [00:05:00](#)

فالحاصل ان العلم من اكبر اسباب السالمة من الشبه لمن اصلاح الله تعالى له نيته وقلبه نعم ولا يثبت لتلجزها قدم الا من عصم الله بالعلم وايده بالثبت والحلم جمعت في هذا الكتاب قوله الان جمعت - [00:05:20](#)

ما علاقته هو جواب حرف لمتقدم في اول الكلام لما رأيت ما قد عم الى اخره وهذا يحدث كثيرا في كلام اهل العلم رحمهم الله الطبرى وامثاله من العلماء يضع - [00:05:43](#)

حرفا مثلا من حروف الشرط ويأتي فعل الشرط تقرأ بعض الاحيان صفحات طويلة فاذا اخذت في هذه الصفحات ما شاء الله جاءك جواب الشرط. يكون هذا الكلام كله في اثناء - [00:06:02](#)

ما بين فعل الشرط وما بين جواب الشرط نعم جمعت في هذا الكتاب طرفا مما سمعناه وجملنا مما نقلناه عن ائمة الدين واعلام المسلمين مما نقلوه لنا عن رسول رب العالمين مما حض عليه من من اتبعه من المؤمنين وما امر به من التمسك من - [00:06:16](#)
التمسك بسننته وسلوك طريقته وسلوك طريقته والاقتداء بهديه والاقتفاء لاثره وقدمت بين يدي ذلك التحذير من الشذوذ والتخويف من الندوة. الندوة يقال ند البعير ندوا ندوا ندوا وشرد ندت الكلمة شدت - [00:06:40](#)

عن القاعدة يعني ان الندوة هو الشذوذ النفور وما امر الله عز وجل به رسوله صلى الله عليه وسلم من لزوم الجماعة ومباینة اهل الزبغ والتفرق والشناعة وما يلزم اهل السنة من المجانية والمباینة وما يلزم - [00:07:04](#)

وما يلزم اهل نهلة وما يلزم اهل السنة من المجانية والمباینة لمن خالف عقدهم يعني اعتقادهم. نعم ونكت عهدهم وقدح في دينهم وقصد لتفريق جماعتهم ثم على اثر ذلك - [00:07:29](#)

شرح السنة من من اجماع الامة واتفاق اهل الامة وتطابق اهل الملة فجمعت من ذلك ما لا يسع المسلمين جهله ولا يعذر ولا يعذر الله تبارك اسمه من اضعاه ولا ينظر الى من خالفة - [00:07:52](#)

ولا ينظر الى من خالفة وطعن عليه من دحضت حجته لما استهزأ بالدين لما استهزأ وطعن عليه من دحضت حجته لما استهزأ دحضته. لعلها دحضت كما قال تعالى حجتهم داحضة - [00:08:11](#)

من دحضت حجته لم لم استهزأ بالدين وزلت قدمه لما سلب ائمة المسلمين سلب يقال فلبه اي عابه وتنقصه نعم وعمي عن رشده حين خالف سنة المصطفى والراشدين المهدىين. صلى الله على نبيه واله الطاهرين - [00:08:32](#)

وعلى اصحابه المنتخبين وازواجه امهات المؤمنين وعلى التابعين باحسان والتتابع من الاولين والاخرين الى يوم الدين وبالله نستعين ثماني اثبتوا في اثبتو اثبتو في كتابي هذا يا اخي وفقك الله بقبوله لقبوله - [00:09:05](#)

وففك الله لقبوله والعمل به. متونا تركت اسانيدها طلبا للاختصار وعدونا عن الاطالة والاكثر ليسهل على من قرأه ولا يمل من استمع اليه ووعاه. والله ولی توفيقنا والاخذ بآيدينا وهو حسينا - [00:09:36](#)

نعم الوكيل هذا بيان منهج المصنف حيث حذف الاسانيد له كتاب موسع ذكر فيه الاسانيد مطولة رحمه الله تعالى وهذا كتاب انتخبه انتخابا وجعل فيه بعض اللثار لكن لم يذكرها بأسانيدها حتى يكون - [00:09:57](#)

محتصدة نعم فاول ما نبدأ بذكره من ذلك ما امر الله عز وجل ما امر الله به ما امر الله عز وجل به وذكره في كتابه من لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة فقال عز وجل واعتاصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:10:14](#)

ثم تهدد بالوعيد من فارق جماعة المسلمين. فقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب

عظمي فامر الله تبارك وتعالى بالاجتماع على دينه وطاعته. الجماعة بدأ بها - [00:10:37](#)
الجماعه تطلق باعتبار الاول القوم المجتمعون يقال لهم جماعة والاعتبار الثاني الحق الذي اجتمعت عليه الجماعة الاولى
فالجماعه تكون في هذين الشيئين فمن لزم ما عليه الجماعة الاولى زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:58](#)
مجتمع من لزمه واجتمعوا عليه فهم جماعة اجتمعوا على الحق وهم من حيث اعدادهم ليسوا فردا هم مجموعة يسمون جماعة لا
يجوز مفارقة هذه الجماعة مفارقة هذه الجماعة من الكبائر العظام جدا - [00:11:26](#)
حتى اوجب الشرع لها نوعا من الردع الكبير القوي لمن فارق الجماعة وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من يفارق الجماعة فانه
يموت ميتة جاهلية والجماعه تكون بحاكم ومحكوم - [00:11:46](#)
الجماعه تكون بحاكم يسمع له ويطاع في المعروف ومحكوم فهذا هو الذي يمثل جماعة ولهذا اذا لم يوجد حاكم يكون الناس اشتاتا
ولو تصورنا ان احدا عين في موضع وصل اليه لكن ليس هناك احد - [00:12:03](#)
فارغة ما فيها احد. وقيل انت امير على هذه القرية لا يكون جماعة لا يجد احدا حتى يأمره وينهاه. فالجماعه لابد فيها من حاكم
ومحكوم مفارقة الجماعة هذه من عظيم الذنوب - [00:12:29](#)
ولهذا جاءت النصوص بالوعيد والاخبار بان من فارق الجماعة فانه يموت ميتة جاهلية قال ابو سعيد رضي الله عنه فيما رواه ابن
ابي شيبة في المصنف ايكم وميتة جاهلية قالوا وما ميتة جاهلية؟ قال ان تموت ولا امام عليك - [00:12:47](#)
تعتقد ان مثل هذا البلد الان له حاكم اعتقاد ان هذا الحاكم لا يخصك ليس لك به علاقة قد يقول بعضهم ان عصى ما بايعته ولما تولى
كنت طفلا ما علاقتي بيبيعته؟ البيعة تلزم الجميع وان لم يأتي كل شخص يبايع ابو بكر رضي الله عنه بطبع في المدينة - [00:13:06](#)
ولزمت البيعة الجميع ولم يأتي عبيد الناس وجواريهم واماؤهم مسافروهم ليبايعوا ابا بكر ليس المقصود بالبيعة ان تبايع بنفسك ان
بيعة المسلمين تعهم فيجب على المؤمن ان يلاحظ هذا ولهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من خرج من السلطان
قيد شبر مات ميتة جاهلية - [00:13:28](#)
يعني اذا خرج من السلطان يكون قد فارق الجماعة فينبغي ان يلاحظوا هذا واهل الخير واهل الدين واهل الصلاح ينبغي ان يحرصوا
على الجماعة حتى لو كان في الجماعة ما فيها من - [00:13:51](#)
الذنوب والمعاصي والاشكالات لان وجودكم يا اهل الخير هو الذي يصلح الله بهذه الاحوال اما اذا نفر اهل الخير واهل الصلاح من
الجماعه وخرجوا منها وتركوها ازداد الشر وتفاقم وتفرد المفسدون - [00:14:03](#)
اكثر واكثر لان المفسدين يعلمون ان المصلحين بازائهم يقابلونهم هؤلاء يفسدون وهؤلاء يردون كما ان المصلحين يصلحون واولئك
يسعون الى الافساد فينبغي على اهل الدين والطاعة والصلاح والخير ان يحرصوا على الجماعة لانهم اذا وجدوا فيها نفع الله عز وجل
بها - [00:14:21](#)
اذا تركوها فان الشر الذي فيها يتفاقم ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما ثبت عنه ما تكرهون في الجماعة الجماعة فيها امور
مكرهه في اشياء تكره المعاصي كلها مكرهه. التسلط الظلم كله مكرهه من حاكم او من محكوم. من يحب الظلم - [00:14:42](#)
من يحب التسلط من يحب المنكرات؟ من يحب تبرج النساء من يحب هذا الفساد ما في احد يحبه. من اهل الخير وجود اهل الخير
يدفع الله به شرا كثيرا يذكرون - [00:14:58](#)
غالبا يعلمون جاهلا يأمرون بمعرفة ينهون عن منكر فيدرا الله عز وجل بهم شرا كان يمكن ان يكون اكبر من الشر الموجود. ولهذا
قال ابن مسعود رضي الله عنه ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقه - [00:15:12](#)
الانسان يظن انه اذا وقعت الفرقه تكون الامور افضل وتنعدل الاحوال لا سيتفاقم الشر وسيزيد الظلم وستكون الفواحش اخس واسوأ
والشيء الذي كان يستخفى به اناس سوف يظهرونها اضعافا مضاعفة. ولهذا المؤمن السنى يحرص على الجماعة - [00:15:29](#)
يحرص على الجماعة غاية الحرص. حتى لو وجد فيها شيء من الظلم والتعدى الشخصي عليه هو. كما في حديث حذيفة رضي الله عنه. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:48](#)

مجموعة من الائمة من الشر الذي يأتي قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي قال فهل بعد ذلك الشر فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. يعني من الحكم - 00:16:01

قال فما تأمني؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم مع انهم دعاء على ابواب جهنم با وجودك في الجماعة يدفع الله عز وجل به شرا كثيرا قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:16:19

ماذا يكونون؟ يكعون فرقا قال تعزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك يعني اذا كان ما هنالك امام وانما كما هو حال بعض الدول عيادة بالله. هناك فصائل متقاتلة فيما بينها. لا تدخل مع اي فصيلة - 00:16:39
لانه ليس هناك امام فاذا لم يوجد امام لا توجد جماعة وانما توجد فرق. تعزل الجميع. لا يقول هؤلاء نحن افضل حالا واولئك اسوأ تتركهم جميعا لانه ليس هناك امام - 00:17:01

ولهذا امر الامامة امر عظيم وسعي السلف رضي الله عنهم الى امر الامامة ليس لاجل ان يثبت فلان او حكمه ان من لا توجد جماعة الا اذا وجد امام ولهذا قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى لا جماعة الا بامام. ما يتصور وجود جماعة الا بامام - 00:17:12

كما ذكره في التمهيد رحمه الله. فلهذا ينبغي الحرص على الجماعة وانت رجل خير وصالح وسنوي ومؤمن ومتدين تعال اصلاح في الجماعة ما يسر الله تعالى ان تصلح لهذا قال ابن مسعود ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة - 00:17:30
لان الذي يتصوره بعض الناس انه لو ازيل الحكم تكون الامور احسن. لا ما تكون احسن. تكون اسوأ بكثير. وهذا هو واقع التاريخ ولهذا قال الشعبي رحمه الله تعالى - 00:17:48

وكاد الحجاج ان يقتل الشعبي. يقول الشعبي يأتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاجرأيتم ظلم الحجاج هذا سيأتينكم وقت تقولون رحم الله الحجاج بن يوسف لان الامور اذا انفلتت - 00:18:01

صار الناس ينظرون الى الحال الذي كان فيه قوة وسلطة وهيبة يقول ذاك الحال والله افضل وهذا واقع مثل ما وقع في العراق وفي غيرها لما كان الحاكم السابق كان ضابطا للامور على ظلمه وعسفه الناس لكن كانت الامور مضبوطة ما في جار يعدو على جارته ويزني بسبب الفوضى بها - 00:18:15

يعني يعلم ان هذا يقيمه عند يوقفه وان كان ظالما. وان كان فيه ما فيه من الشر. لكنه ردع الناس بعضهم عن بعض. فلما زلزل الامر تفاقمت الامة - 00:18:34

واشتدت الخطوب وتسلط الروافض وهكذا. لهذا يقول اهل السنة يجب الاستمساك الجماعة والاصلاح فيها من الداخل. ما هو يذهب الانسان خارج الجماعة ويقول ساصلح من الخارج. سابت من خلال قناة او من غير هذا ليس اصلاحا. هذا الواقع - 00:18:47
ليس باصلاح وحتى لو فرضنا ان هذا الشخص صالح النية ليس هكذا يكون الاصلاح. الاصلاح يكون من الداخل لو تلاحظ ان اهل العلم زمن الحجاج من الصحابة والتبعين ومن بعدهم - 00:19:04

ما يذهبون الى بلاد اخر ويبثون من تصلاح من الداخل تصلاح من الداخل. فاذا ابتليت بسجين او تعدي ت慈悲 وتحتسب. كما حصل الامام احمد رحمه الله تعالى. الامام احمد ظلم مظلمة عظيمة جدا زمن المؤمن والمعتصم والواثق - 00:19:17
لما جاء زمن الواثق طلب الواثق من الامام احمد الا يراه نهائيا بتاتا بل قال احمد ان ما اصابه بزمن واثق اشد مما اصابه زمن المعتصم والجلد والضرب كان زمن المعتصم - 00:19:36

اجتمع فقهاء بغداد عند الامام احمد كما روى الخلاط قالوا نريد ان نخرج عليه. قال لا تشقوا عصا المسلمين اصبروا حتى يستريح بر او استراح من فاجر. يستريح البر يعني من المؤمنين او يستراح من الفاجر من الحكم - 00:19:49

ولا تشق عصا المسلمين ولما قيل له ان الناس في فتنة قال نعم لكنها فتنۃ خاصة فاذا وقعت الفتنة العامة استبيحت المحارم سفك الدماء ونهبت الاموال اصبر على هذا ويسلم لك دينك. فيصلح الانسان. الامام احمد رحمه الله تعالى ظل في الجماعة حتى بعد ما اخرج ظل في الجماعة. هذا الذي ينبغي ان يلاحظ - 00:20:04

اما ان يشيع في الناس ان الانسان يمكن ان يذهب خارج مثلا البلاد ويبدأ بالضغط انت الان تكون ورقة بيد اليهود والنصارى يضغطون

بك. لتحقيق مآربهم. وان قلت اني ساصلح. ما هكذا يكون الاصلاح - 00:20:26

ينبغي ان نلاحظ امر الاصلاح انه يكون على الطريقة الشرعية. وعلى الامر الذي لا تتزلزل به الجماعة فلهذا تلاحظ ان اهل العلم دائمًا في الجماعة ويغيرون في الجماعة. وينكرون في الجماعة داخل الجماعة. ولهذا ماذا قال ابن بطال رحمه الله هنا قال اول ما نبدأ به الجماعة - 00:20:41

لان ما سواها مرتب عليها كل ما سيأتي الان من لزوم السنة وغيرها داخل الجماعة فينبغي ان يلاحظ هذا وان لا يلجا المسلمين الى هذه الطرق وان كان يعني الظجر والظيق - 00:20:59

الحزن لاواعض المسلمين قد يحمل على مثل هذه الامور لكن ليس بصواب ما كل من تصرف مثل هذه التصرفات يكون مصيبة فلتبقى في الجماعة وتصلاح في الجماعة اذا كان فيها رواض وفيفها صوفية وفيها لبيرالي وفيها علماني انت سني - 00:21:12

انت متدين وخير وطالب علم اصلاح قاوم هؤلاء المفسدين. ان تذهب انت لتصلح الجماعة من الخارج هذا ليس بسلام. ليس ب صحيح هذا الامر امر الله تبارك وتعالى بالاجتماع على دينه وطاعته وقال عز وجل - 00:21:28

وما امروا وما امرتكم الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:21:46

وما امر به المؤمن وما امر به المؤمنين من مبادئ من خالف هذا الان سيأتي في الكلام عليه ان شاء الله لاحقا في مخالفة في مقاطعة من خالف السنة من اهل البدع والضلالة الكلام الاول كان في - 00:22:06

لزوم الجماعة والتي ان شاء الله وما بعده سيكون في الكلام على هجر اهل البدع والضلالة وعدم الاستماع لهم حضور مجالسهم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:22:22